# الشك من أسباب العنف الأسري

نسبة العنف أصبحت في وقتنا الحالي مرتفعة لماذا برأيكِ؟ لأسباب كثيرة، أهمها شك الرجل في زوجته، وبناؤه علاقات محرمة. وتعرض الأسرة ذاتها لمشكلات مالية بسبب مطالب الزوجة الكثيرة، وإدمان بعض الرجال للكحوليات؛ مما يخرجهم عن إراداتهم. - عامل اقتصادي: ماذا عن عنف المرأة ضد الرجل وهل أصبحت المرأة هي الأعنف شأننا في ذلك شأن باقي المجتمعات الإنسانية على مر التاريخ، ونسبة النساء اللاتي يمارسن العنف تجاه الرجال ضئيلة، وقد يرجع ذلك لضعف مهارات التواصل، أو إلى أسباب اقتصادية أو نفسية أو صحية مرتبطة بالمسيئة وتاريخها الشخصي. ولا يمكنني أن أعمم أن المرأة أعنف، فهذه نظرة ضيقة وظلم للمرأة، وكما نعلم فإن الاستقلال الاقتصادي أحد العوامل التي تزيد من ثقتها بنفسها، وتجعلها أكثر قدرة على كسر حلقة العنف، وليس العكس. هل يمكننا اعتبار العنف ظاهرة في المجتمع العربي والدراسات مازالت ضئيلة، ولا توجد أبحاث ذات مستوى عال أظهرت حقيقة حجم هذه المشكلة، ولكنني أعتقد أننا تجاوزنا مرحلة السيطرة على المشكلة، وأملي كبير بأن كافة الجهود الحكومية والمجتمعية المبذولة لتقوية الأواصر الأسرية؛ ستجدي نفعاً. لكن عدد الحالات التي تتردد على المؤسسة تتراوح من بين 30 إلى 60 حالة شهرياً. وهناك حالات نتواصل معهم خارج المؤسسة، وهذا أعتبره يشكل إنذاراً داخلياً. ما الآثار التي ظهرت جراء العنف ارتفاع نسبة الطلاق، وتسرب دراسي، وتعطيل طاقات أبناء المجتمع، وقد يكون هذا أحد الأسباب الدافعة للإدمان والمشاكل النفسية لدى الأبناء، كالقلق والتوتر واضطرابات الشهية

واضطرابات النوم وغيرها؛ لذلك تقدم المؤسسة دور خدمات تكاملية "اجتماعية، نفسية، قانونية، إيوائية" للضحايا. - محكمة أسرية: هل حان الوقت لإنشاء محكمة متخصصة في العنف الأسري لديها أقسام خاصة بالتوجيه الأسري في مختلف المحاكم، وهناك نيابات خاصة بالأحداث والأسرة، ونتمنى أن نرى في المستقبل محاكم متخصصة لعلاج هذا النوع من القضايا. - استغلال للقانون: هل النساء هنّ المتسببات بالاتجار بالبشر أم يمكن اعتبارهنّ ضحايا، بل هنّ ضحايا، فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن أهم أسباب الاتجار بالبشر هو الفقر والجهل والحروب والنزاعات السياسية، التي وصلت في العالم إلى 50% وأكثر من 300 مليوم طفل، هم من ضحايا الاستغلال وإساءة المعاملة، فكيف لا يستهدفهم الاتجار؟ حيث الاغتصاب الفردي والجماعي، والاتجار بالبشر جريمة. انتشر التحرش الجنسي بالأطفال في الإمارات فهل لديكم خطط للحد منه: المشكلة أنّه أصبح داخل المنزل وخارجه، بواسطة الإخوة الكبار أو الأب أو السائق أو صاحب الدكان، وأغلبها بسبب الخلافات الزوجية، وأنا أدعو في حال حدوثها إلى محاكمة الآباء والأُمّهات، وتوقيع العقوبة عليهم بسبب أعمالهم التي تعرض أبناءهم للخطر من خلال طردهم من المنزل أو ممارسة الجنس معهم، فبض الآباء يستغلون خروج الزوجة من المنزل، ويجبر بناته على ممارسة الجنس. هل التقدم الحضاري والعولمة لهما دور في التفكك الأسري؟ نستطيع القول بأنّ الطفرة الحضارية في الإمارات على المستوى المادي لم توازها طفرة معرفية وثقافية على نفس درجة السرعة؛ مما خلق نوعاً من حالة عدم التوازن في المجتمع؛ فعملت العولمة على زعزعة منظومة القيم لدى الأسرة؛ مما ساهم في زيادة معدلات العنف.